الفصل السابع

الباحث والمخطوط

١ - تمهيد

٢-المخطوط وآلاته

-الخط

- تعريف المخطوط

- الوراق والوراقة

- آلات الوراق

٣- تحقيق المخطوط

- تعريف التحقيق

- العلوم المساعدة على التحقيق

- قواعد التحقيق الأساسية

١ـ تمهيد:

فالطالب الباحث الذي يختار موضوعاً لرسالته، أو أطروحته، هو نفسه الذي يختار مخطوطاً لتحقيقه ونشره. والفرق بينهما هو أنّ الموضوع يحتّم على الطالب الباحث أن يجتهد لكي يجعل منه بحثاً متكاملاً، له أبوابه وأقسامه، معتمداً على المصادر والمراجع التي تؤلّف له مادّة البحث، وتدفعه نحو مساره. أمّا المخطوط فهو نصّ متكامل، غير منشور، مكتوب بالقلم، يحتّم على الطالب الباحث أن يجتهد في تحقيقه لكي ينشره كما أراده مؤلّفه، من دون زيادة أو نقصان، محافظاً على الأمانة العلميّة التي يتحلّى بها كلّ باحث في كلتا الحالتين. فالبحث هو علم، له طرائقه، وأصوله، وفروعه، والتحقيق أيضاً هو علم نشر المخطوطات، وله طرائقه، وأصوله، وفروعه. كما أنّ الطالب المحقّق يحتاج إلى شرح بعض الغوامض، أو التعليق على بعض ما جاء في النصّ، وشرحه في الحواشي، حيث يلتقي المحقّق المؤلّف، فضلاً عن المقدّمة التي يكتبها المحقّق، وهو في ذلك لا يختلف عن مؤهّلات الباحث، وفضائله، ولا وعن خطى البحث عامّة، وأهدافه، وهو يجمع، ويقمّش مادته من مصادر ومراجع، لكتابة سيرة المؤلّف، والتحدّث عن عصره، وعن آثاره، وموضع المخطوط بين مؤلّفاته، والمؤلّفات المتشابهة الأخرى لغيره.

كما أنّ المحقّق يجتهد في الحصول على أكبر عدد من نُسخ المخطوط المنتشره في مراكزها في العالم، جاعلاً أقدمها أصلاً، أو أُمّاً لسائر النسخ. وعلى ضوئها يسير التحقيق مشيراً إلى الاختلافات بينها، حيثما عثر عليها.

ويحسن أن نذكر بعض المراكز المعنيّة بالمخطوطات العربيّة، منها دار الكتب المصريّة بالقاهرة، والاسكندريّة، والجزائر، واليمن، وبغداد، والظاهريّة بدمشق، واليسوعيّة ببيروت، واستانبول، وغيرها. ومن المراكز الغربيّة جامعة برنستون بالولايات المتّحدة الأميركيّة، والمتحف البريطاني بلندن، وجامعة لندن، وجامعة كمبردج، وجامعة السوربون بباريس، ومرسيليا، والإسكوريال بإسبانيا، وغوطا في ألمانيا وليبزغ، وبرلين، وجوتنجن، وكوبنهاجن، وجامعة هيلسنكي في فنلندا، ولينغراد في روسيا، وغيرها[1].

ومن المفيد أن نذكر أنّ المخطوطات العربيّة أحصيت حتّى سنة ١٩٤٨م، فكانت عدّتها ٢٦٢ مليون مجلّد، موزّعة على ما يقارب ألف وخمس مئة مكتبة، في إحدى وثلاثين دولة غربيّة، وأميركيّة، وعربيّة، وإسلاميّة[2].

---

(١) راجع: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ١: ٨ - ٣١؛ فؤاد الصادق، مبادئ في مناهج البحث العلمي، ص: ١٥٣ـ١٧٣.

(٢) فؤاد الصادق، مبادئ في مناهج البحث العلميّ، ص: ٢٨.

٢ـ المخطوط وآلاته:

وقبل أن نتحدّث عن تحقيق المخطوط، وقواعده، لا بدّ لنا من أمور تحدّث عنها سلفنا، وإن كانت لفظة المخطوط مولّدة بالمعنى الاصطلاحيّ.

- الخطّ:

خطّ معناه لغوياً سطّر، أوترك أثراً، أو رسماً، أو طريقاً. وخطّ أي كتب على ورق بقلم أو بغيره[١].

وعدّ ابن خلدون الخطّ من جملة الصنائع الإنسانيّة التابعة للعمران، فاتقانه مرتبط بالتطوّر الحضاريّ[٢]. ورأى أنّ الخطّ العربيّ كان غاية في الإحكام، والإتقان في دولة التبابعة الحميريّة، فسمّي الخطّ الحميريّ بالمسند. ثم انتقل منها إلى الحيرة العراقيّة، في دولة المناذرة. ومن الحيرة انتقل إلى أهل الطائف، وقريش[٣].

ولمّا فتح العرب الأمصار، وأصبح لهم ملك كبير، وحضارة، ونزلوا البصرة والكوفة، استعملوا الخطّ، وتداولوه، وبلغ في المصرين رتبة من الإتقان، عرف بالخطّ الكوفيّ[٤]. وفي أيّام العبّاسيّين، تطوّر الخطّ البغداديّ حتّى

---

(١) لسان العرب، مادّة «خطّ»، عكساً؛ بطرس البستاني، محيط المحيط، مادّة «خطّ».

(٢) المقدّمة، ص: ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٤٨.

(٣) م.ن.، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٧.

(٤) للتوسّع راجع: صلاح الدين المنجد، دراسات في تاريخ الخطّ العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي (ط:١؛ بيروت: مط دار الكتاب الجديد، ١٩٧٩م).

بلغ رتبة عالية، رفع رايتها عليّ بن مقلة الوزير، ثم تلاه في ذلك عليّ بن هلال الكاتب، المعروف بابن البوّاب[1]، فبعدت رسوم الخطّ البغداديّ عن الخطّ الكوفي[2].

ثم انتقل الخطّ إلى مصر، وخالف طريقة بغداد بعض الشيء، فعرف بالخطّ الإفريقي. وقد عظم ملك العرب فعمّ معه انتساخ الكتب، وتجليدها، فامتلأت خزائن الملوك، والعامّة، وتنافس أهل الأقطار في ذلك. ولما تلاشى ملك العرب في الأندلس انتشروا في المغرب وافريقية، وشاركوا في العمران، فغلب خطّهم على الخطّ الإفريقي، وصارت خطوطهم على الرسم الأندلسيّ، وأصبح أحسن الخطوط. ثم ارتدّت جودة الخطوط الإفريقيّة، والمغربيّة بسقوط دولتهم[3].

وبعد سنوات من السقوط والنهوض، عاد العرب يهتمّون

---

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣: ٣٤٢؛ ٥: ١١٧. راجع أيضاً: م.ن.، ٣: ٣٤٢-٣٤٤ (سيرة ابن البوّاب)؛ ٥: ١١٣-١١٨ «سيرة ابن مقلة»؛ ابراهيم جمعة، قصّة الكتابة العربية، ص: ٦٣-٦٦.

(٢) ابن خلدون، المقدّمة، ص: ٧٤٩.
أمّا الخطّ الكوفيّ فظلّ مستعملاً حتى أواخر القرن الثاني للهجرة، ثمّ استبدل بخطّ الثلث، والريحان، والرّقاع.

(٣) ابن خلدون، المقدمة، ص: ٧٥٠، ٧٥١.

بالخطّ، ويتفنّنون به، او يحيون الخطّ الكوفيّ بمواضع شتّى[1]، حتّى أصبح فنّاً من الفنون الجميلة، يتبارى فيه الخطّاطون إقليمياً، وعالمياً. وقد أثّر، فيما بعد، في فنّ الرسم والتصوير عربياً، وغربياً. ونشأت خطوط متطوّرة، مختلفة إلى جانب الخطّ الكوفيّ، عرف منها حديثاً الخطّ الفارسيّ، والنسخي أكثره استعمالاً في المخطوطات بعد القرن السادس الهجريّ، والرقعي وقد استعمل أيّام العثمانيّين[2]، وغيرها من الخطوط.

أمّا في الاصطلاح فالخطّ هو «صناعة روحانيّة، تظهر بآلة جثمانيّة، دالّة على المراد... فالروحانيّة هي الألفاظ التي يتخيّلها الكاتب، والجثمانيّة هي الخطّ الذي يخطّه القلم».[3] والخطّ يصبح كتابة، والكتابة هي «رسوم، وأشكال حرفيّة تدلّ على الكلمات المسموعة، الدالّة على ما في النفس... صناعة شريفة، إذ الكتابة من خواصّ الإنسان التي يميّز بها عن الحيوان»[4].

والكتابة أيضاً هي من بين الصنائع الإنسانيّة[5]، وهي «أكثر

(١) راجع: يوسف أحمد، الخطّ الكوفيّ (ط: ١؛ القاهرة: مط حجازي، ١٩٣٣م).

(٢) من محاضرات أسعد ذبيان (د)، الجامعة اللبنانيّة ببيروت، حول المخطوط وتحقيقه.

(٣) القلقشندي، صبح الأعشى، ١: ٥١.

وقال إقليدس: «إنّ الخطّ هندسة روحانيّة، ظهرت بآلة جسمانية» (عبد الرحمن ناجم، هديّة الأمم وينبوع الآداب والحكم، ص: ٢٠٠). ويظهر تأثّر القلقشندي بتعريف إقليدس، وإنّما لم يشر إلى ذلك.

(٤) ابن خلدون، المقدّمة، ص: ٧٤٤.

(٥) م.ن.، ٧٦٨؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ١: ٣٦.

إفادة لذلك، لأنّها تشتمل على العلوم، والأنظار، بخلاف الصنائع. وبيانه أنّ في الكتابة انتقالاً من الحروف الخطيّة إلى الكلمات اللفظيّة في الخيال، ومن الكلمات اللفظيّة في الخيا ل إلى المعاني التي في النفس، فهو ينتقل أبداً من دليل إلى دليل[1]».

والكتابة «مختلفة باصطلاحات البشر في رسومها، واشكالها»[2]. فالخطّ الحميري هو المسند، والخطّ السريانيّ هو النبطيّ، وغيرهما[3].

وأصبح معنى الكتابة مختصّاً بصناعة الإنشاء فيما بعد، حتى «كانت الكتابة إذا أطلقت لا يراد بها غير كتابة الإنشاء، والكاتب إذا أطلق لا يراد غير كاتبها»[4].

- **تعريف المخطوط**[5]:

أمّا المخطوط أو المخطوطة فلفظ مولّد. ففي الاصطلاح معناه الأوراق المكتوبة بالقلم، أي الخطّ، تؤلّف كتاباً غير منشور. فإذا كانت الأوراق سليمانيّة، كما سمّاها النديم[6]، احتوت

---

(١) ابن خلدون، المقدمة، ص: ٧٦٨.

(٢) م.ن.، ١٠٢٤.

(٣) م.ن.، ١٠٢٤، ١٠٢٥.

(٤) القلقشندي، صبح الأعشى، ١: ٥٢.

(٥) للتوسّع راجع: مصطفى السيد يوسف، العلم وصيانة المخطوطات (جدّة: مط مكتبات عكاظ، ١٩٨٤م).

ومن أبوابه: نشأة المخطوط - ملامحه - أنماطه - زمنه - حفظه، وصيانته - تجليده، وغيرها.

(٦) الفهرست، ص: ١٥٩.

على عشرين سطراً مخطوطاً في كلّ صفحة من الورقة. وقد يتفاوت مقدار الأسطر في الورقة باختلاف حجم المخطوط.

على أنّ الكتابة لم تكن على الورق بالفهم الحديث، وإنّما كانت على الطين، والنحاس، والحجارة، والخشب، والجلود، أملاً بالخلود[1]. وقد تطوّر مدلول الورق، إذ كان لفظة تطلق أصلاً على الجلود الرقاق التي يكتب فيها[2] وللمخطوط ناسخ يدعى ورّاقاً في القديم. وقد قامت دار النشر والمطبعة اليوم، وآلاتها بدور الورّاق، والناسخ. وسنتحدّث فيما بعد عن الوراقة والورّاقين، إذ أصبحت الوراقة مهنة وعلماً.

وقد سمّي الورق باسماء مختلفة، منها القرطاس[3]،وكان يعمل من قصب البردي المصريّ، وهو ورق أبيض مصقول، مكتوب فيه[4]. ومنها الكاغد[5] ومنها الطرس[6]، وكلاهما ورق غير مكتوب فيهما[7].

---

(١) النديم، الفهرست، ص: ٢١.

(٢) بطرس البستاني، محيط المحيط، ص: ٩٦٦ب.

(٣) يحتمل في قراءة «القاف» ثلاث حركات، وهي لفظة يونانية الأصل، معرّبة (الأب رفائيل نخلة، غرائب اللغة العربية، ص: ٢٦٤ب).

(٤) راجع: القرآن الكريم، س الأنعام، آ:٧، ٩؛ لسان العرب، مادّة «قرط»، عكساً؛ بطرس البستاني، محيط المحيط، مادّة «قرط»؛ شتاينغس، قاموس فارسي انكليزي، ص: ٩٦٤ ب.

(٥) يحتمل في قراءة، «الغين» الكسر والفتح، وهي لفظة فارسية الأصل، معربة (لسان العرب، مادة «كغد» عكساً)؛ الأب رفائيل نخلة، غرائب اللغة العربية، ص: ٢٤٢آ؛ شتاينغس، قاموس فارسي إنكليزي، ص: ١٠٠٦ أ).

(٦) تقرأ بكسر الطاء (لسان العرب، مادّة «طرس»، عكساً؛ بطرس البستاني، محيط المحيط، ٧٨٣ب).

(٧) م.ن.

أمّا بالنسبة إلى حجم الورق، فإمّا أن تكون الورقة سليمانيّة، وقد مرّ تعريفها[١] . وإمّا كرّاسة[٢] بمعنى جزء من كتاب، يحتوي غالباً على ثماني ورقات[٣]، وهو نصف ملزمة في المطبعة الحديثة، من الحجم المتوسّط، وقيل غير ذلك[٤]. وإمّا مجلّداً، وقديماً معناه عشر ورقات[٥]، أشبه بالكرّاسة. أمّا اليوم فيقدّر المجلّد بالمئات. وإمّا طوماراً[٦]، وهو قسم من كتاب، مقداره سدس الدَرَج. والدرج[٧] أكبر ورق استخدمه العرب للكتابة، وهو الملفّ الكامل، كان يتّخذ من البردي، أو الورق، أو الأديم، وله قلم جليل يكتب فيه، عرف، فيما بعد، بقلم الطومار[٨].

---

(١) راجع: البحث، ص: ٢٣٢.

(٢) أو كرّاس أيضاً (مضموم الكاف). أصلها آراميّة، سريانيّة (الأب رفائيل نخلة، غرائب اللغة العربية، ص: ٢٠٣ ب).

(٣) م.ن. وهي أيضاً كتيّب.

(٤) عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص: ٢٣. ويقال تحتوي على عشر ورقات.

(٥) عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص: ٢٢.

(٦) مضموم الطاء، لفظة من أصل يونانيّ، معرّبة، ومعناها كتيّب (الأب رفائيل نخلة، غرائب اللغة العربيّة، ص: ٢٦٢أ).

راجع: لسان العرب، مادّة «طمر»، عكساً؛ بطرس البستاني، محيط المحيط، مادّة «طمر».

(٧) الورق الذي يكتب فيه (لسان العرب، مادّة «درج»، عكساً).

(٨) ابراهيم جمعة، قصة الكتابة، ص: ٥٧، ٥٨.

وكتب الصين في الورق الصينيّ، الذي صنع من الحشيش. وفي العصر الأمويّ كتب في الورق الخراساني الذي صنع من الكتّان، ويقال بل في الدولة العباسيّة، وكان صنّاع من الصين قد عملوه بخراسان، على مثال الورق الصينيّ[1].

ومن المفيد أن نذكر أنّ الجاحظ كان يفضّل الورق الصينيّ، والكاغد الخراسانيّ للكتابة. وعلم أنّ محمد بن عبد الملك بن الزّيات قد نقده وعابه لاستعماله الورق، وإهماله الجلود، فردّ عليه الجاحظ برسالة، يذكر فيها أنّه يفضّل الكتابة على الورق الصينيّ، والكاغد الخراساني، إذ مؤلّفاته كلّها منهما، مبيّناً مساوئ الكتابة على الجلود بقوله: إنّها «جافية الحجم ، ثقيلة الوزن، إن أصابها الماء بطلت، وإن كان يوم لثق استرخت... وهي أنتن ريحاً، وأكثر ثمناً، وأحمل للغشّ....»، وأنّ الفأرة أسرع إلى الجلود تقرضها[2].

ويقال إنّ الفضل بن يحيى أشار إلى صناعة الكاغد. وحين كثر ترسيل السلطان، وصكوكه، وضاق الرقّ عن ذلك، صنعه، وكتب فيه رسائل السلطان، فاتّخذه الناس من بعده صحفاً لمكتوباتهم السلطانيّة، والعلميّة[3].

---

(١) النديم، الفهرست، ص: ٢١.

(٢) راجع: «رسالة الجدّ والهزل»، رسائل الجاحظ، تحق عبدالسلام هارون، ١: ٢٥٢-٢٥٣؛ عبدالسلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص: ١٦-١٧.

(٣) ابن خلدون، المقدمة، ص: ٧٥٦.

- **الورّاق والوِراقة:**

وكان للمخطوط ناسخ يدعى ورّاقاً قديماً، ومهنته تدعى الوراقة. وقد قامت دور النشر بمطابعها، وآلاتها اليوم بدور الورّاق والناسخ، والوراقة كافّة.

والورّاق هو الذي يستنسخ الكتب (المؤلّفات)، ويصحّحها، ويجلّدها[1]، ويذهّبها، ويبيعها، ويشتريها. حتّى إنّ الورّاق كان يرتزق بصناعته هذه، ويجني ثروة طائلة[2]، كما يرتزق أصحاب دور النشر والطباعة في أيّامنا هذه!

وقد تأفّف بعض المفلوكين (سيّئي الطالع أو الحظّ) من الوراقة، وعدّوها سوقاً كاسدة، جعلت أبا حيّان التوحيدي يسمّيها «حرفة الشؤم»[3].

وبدأت الوراقة ببيع الأوراق، والأقلام، وأنواع الحبر، والمداد، ونسخ المصاحف، وكتب الحديث. ثمّ تناولت سائر العلوم الدينيّة، والأدبيّة[4].

---

(١) ابن خلدون، المقدمة، ص: ٧٥٥.

(٢) حبيب الزيّات، الوراقة والورّاقون (مجلة المشرق، السنة ٤١، ١٩٤٧م)، ص: ٣٠٦، ٣٠٧.

(٣) م.ن.، ٣٠٨.

(٤) م.ن.، ٣١٠.

ومن أقدم الورّاقين في العصر الأمويّ مالك بن دينار[1]، المتوفّى عام ١٣١هـ[2] (٧٤٨م)، وكان يكتب المصاحف بالأجرة[3].

ولم نعرف كثيراً عن الوراقة في عصر بني أميّة سوى ما ذكرناه. وفي العصر العبّاسيّ كثر المصنّفون، والعلماء، والشعراء، وشاعت صناعة الورق السمرقنديّ، فاتّسعت الوراقة، وعمّ النسخ، والنقل، وجلس المؤلّفون والعلماء يملون على الورّاقين مؤلّفاتهم[4]، حتى شاعت مجالس الإملاء، والمستملين[5]، واحتشد الناس فيها. ويقال كان الحضور فيها يبلغ أحياناً نيّفاً ومئة ألف! وكان الخليفة نفسه يحضر أحد هذه المجالس وراء ستر، كما كان يفعل المأمون[6].

أمّا أجرة النسخ فكانت تغلو، وترخص، وتختلف باختلاف الأقلام، وحسنها، وصحّة النقل، والضبط. وتزيد وتنقص بحسب صرف الدينار، وتغيّره، وغير ذلك[7].

---

(١) ولد بالبصرة، وتوفّي فيها. راجع سيرته: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٤: ١٣٩ ـ ١٤٠.

(٢) م.ن.، ١٤٠.

(٣) م.ن.، ١٣٩.

(٤) حبيب الزيّات، ع. س.، ٣١٠، ٣١١.

(٥) م.ن.، ٣١٣.

(٦) م.ن.، ٣١٤.

(٧) م.ن.، ٣١٦.

واتّخذ بعض الخلفاء، والوزراء، والأدباء ورّاقين، ينسخون لهم. فكان للرشيد ورّاقون في بيت الحكمة، ينسخون له. كذلك كان للمأمون، وللبرامكة[١].

وكان للمعرّي ورّاق، يلزمه، وينسخ له كتبه من دون أجر[٢]، وللمبرّد ورّاقون، عرف منهم سلمة، وأبو نصر[٣]، وللجاحظ ورّاق هو ابن أبي حيّة[٤]. كما اتّخذ العلماء، والأطبّاء لأنفسهم ورّاقين، ينسخون ما يملون عليهم من المؤلّفات، وتجليد ما يحتاجون إليه من الكتب[٥].

وقد عمل بالوراقة بعض العلماء، والنحاة، والأدباء والشعراء[٦]. ومن أوسعهم علماً، وأبعدهم ذكراً أبوحيان التوحيدي، الذي دعا الوراقة «حرفة الشؤم»، وهو إمام الورّاقين[٧]. وفي مقدّمة الورّاقين، وأبعدهم صيتاً محمد بن اسحق النديم، المعروف بالورّاق، وكتابه الفهرست شاهد على سعة اطلاعه. كما اشتهر ياقوت

(١) عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص: ٢٤.
(٢) م.ن.
(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤: ١٤٩ـ١٥٠.
(٤) م.ن.، ١١: ٢٨ـ٢٩.
(٥) م.ن.؛ ٤: ٣٩٢ وما بعدها؛ حبيب الزيّات، ع.س.، ٣٤١.
(٦) حبيب الزيّات، ع.س.، ٣٢٢ وما بعدها.
(٧) ياقوت الحموي، إرشاد الأريب، ٥: ٣٨٠-٣٨١.

الحمويّ بكتابيه معجم البلدان، ومعجم الأدباء[١].

وكان بعض الورّاقين يبيعون الكتب، فيقال لهم الكتبيّون[٢]. إشتهر منهم محمد بن شاكر الكتبي، صاحب كتاب فوات الوفيات. وكان فقيراً جداً، ثم تعاطى تجارة الكتب، فرزق ثروة طائلة[٣].

وعرف من الورّاقين قضاة[٤]، وشعراء، كانوا يتكسّبون من الوراقة، وعلى رأس الشعراء السريّ الرّفاء الموصليّ، الذي كان يورّق، وينسخ ديوان أبي الفتح كشاجم، ويرتزق به[٥].

وعرف من الورّاقين دلالون، وجامعو الطرائف[٦]، يقوّمون الكتب[٧].

وكان للورّاقين أسواق ببغداد، أصبحت مجالس للعلماء، والشعراء[٨]، يتردّدون إليها. وكان الجاحظ يكتري بعض حوانيت الورّاقين فيها[٩]، ويتوجّه إليها كلّ راغب في الكتب النفيسة،

(١) حبيب الزيّات، ع.س.، ٣٢٦.
(٢) م.ن.، ٣٢٩.
(٣) م.ن.
(٤) م.ن.، ٣٣٠.
(٥) الخطيب البغدادي، تالريخ بغداد، ٩: ١٩٤.
(٦) يا قوت الحموي، إرشاد الأريب، ٤: ٢٣٢-٢٣٣.
(٧) م.ن.، ٢٧٨؛ حبيب الزيّات، ع.س.، ٣٤٠.
(٨) حبيب الزيّات، ع.س.، ٣٤٩.
(٩) النديم، الفهرست، ص: ١١٦.

ونوادر الأخبار. وقد اتّهم محمد النوبختي أبا الفرج الأصبهاني، مؤلّف كتاب الأغاني، بأنّه «أكذب الناس... يدخل سوق الورّاقين وهي عامرة، والدكاكين مملوءة بالكتب، فيشتري كثيراً من الصحف، ويحملها إلى بيته، ثم تكون كلّ رواياته منها»![1].

وكان المتنبي يكثر من زيارة سوق الورّاقين، ومطالعة ما يقع فيها من أحاسن المؤلّفات[2].

- آلات الورّاق:

وللكاتب، أو الناسخ، أو الورّاق آلات، أوّلها «الدواة. والقلم. قيل: للدواة ثلث الخطّ، وللقلم ثلث الخطّ، ولليد ثلث الخطّ»[3].

ويتبعهما المداد والورق بأنواعه، وأحجامه التي ذكرناها سابقاً[4]. والسحاة التي يمحى بها. والخاتم الذي يختم الكتاب، وغيرها[5].

---

(١) الخطيب الغدادي، تاريخ بغداد، ١١: ٣٩٩.
ولا ندري لماذا دعا النوبختي أبا الفرج الأصبهاني بالكذّاب. أليس أبو الفرج كالباحث الذي يجمع المصادر والمراجع، ويحملها معه، إمّا يشتريها من دور النشر التي تشبه سوق الورّاقين، وإما يستعيرها من المكتبات الجامعيّة المعروفة؟! وكتاب الأغاني مليء بأسماء الرواة الذين نقل عنهم رواياته محافظاً على الأمانة العلميّة.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١١: ٣٩٩.

(٣) أبو القاسم البغدادي، كتاب الكتّاب، وصفة الدواة والقلم وتصريفها، ص: ٤٨.

(٤) راجع: البحث، ص: ٢٣٣ وما بعدها.

(٥) أبو القاسم البغدادي، ع.س.، ٥٠ وما بعدها.

وعلى الكاتب، أو الناسخ، أو الورّاق أيضاً أن يكون حسن الخطّ، عارف بالرسائل، والحساب، والفنون، والآداب، وعلوم العربيّة، وغريبها، والشعر، وعلم النجوم، وعلم الطبّ، والفروسيّة، وآداب الأمم، والصناعات، والطرائف[1]، وغير ذلك، لكي يكون مدركاً بما ينسخ.

٣ـ تحقيق المخطوط:

ـ تعريف التحقيق:

والتحقيق في اللغة هو مصدر «حقّق». والحقّ هو نقيض الباطل، واليقين بعد الشكّ. وهو الثبوت والصحيح، والتصحيح، والطلب، وصدق الحديث، والواجب. وقد كان نصيب معاني هذا الجذر ومشتقّاته في لسان العرب ما يقارب تسع صفحات[2].

أمّا في الاصطلاح فالتحقيق يحمل من معاني جذره مجتمعة، فهو «إحياء الكتاب المخطوط... وإحكام النصوص، والتثبّت من صحتها... يستلزم الرصانة، وإثبات الحقّ من النصوص، ونفي غيره»[3]، وضبط «مادّة الكتاب، حتّى الاطمئنان بأداء الكتاب مطابقاً... لما صدر عن مصنّفه، دونما أيّ تغيير، أو زيادة، أو نقصان... متناً، أو عنواناً، أو أسلوباً»[4].

---

(١) أبو القاسم البغدادي، ع.س.، ٦٨ـ٧٢.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ١٠: ٤٩ـ٥٨.

(٣) مؤسسة آل البيت، منهج تحقيق المخطوطات، ص:٧، ٨، ١٠.

(٤) فؤاد الصادق، مبادئ في مناهج البحث، ص: ٣٥.

خوفاً من التصحيف والتحريف، سواء أكان التباساً في نقاط الحروف المتشابهة، أو انحرافاً عن شكل الحروف، ورسمها بين الحروف المتقاربة، أو المتباعدة[1].

ولم يستعمل السلف التحقيق بهذا المعنى، وإنّما قالوا «التحرير». «وتحرير الكتابة: إقامة حروفها، وإصلاح السقط. وتحرير الحساب: إثباته مستوياً، لا غلث[2] فيه، ولا سقط، ولا محو. وتحرير الرقبة: عتقها[3]». وحرّر الكتاب أي «قوّمه، وحسّنه، وخلّصه، بإقامة حروفه، وإصلاح سقطه»[4].

أمّا الغاية من التحقيق فهو «تقديم نصّ صحيح، لذلك يجب أن يعنى باختلاف الروايات، وأن يثبت ما صحّ منها»[5].

وقد استفاد الباحثون العرب من طرائق المستشرقين ومناهجهم في نشر المخطوطات العربيّة، وكان لهم السبق في

---

(١) فالتصحيف يقع في نقاط الحروف المتشابهة. والتحريف يقع في رسم الحروف المتقاربة، وربّما المتباعدة، هذا هو الرأي الشائع.
راجع: عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص: ٦١؛ فؤاد الصادق، مبادئ في مناهج البحث، ص: ٣٨، ٣٩. وللتوسّع راجع: أبا أحمد العسكري (ـ٣٨٢هـ)، التصحيف والتحريف (تحق عبد العزيز أحمد؛ القاهرة: ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م).

(٢) غلث: خلط (لسان العرب، مادّة «غلث»، عكساً).

(٣) م.ن.، ٤: ١٨٤ب.

(٤) بطرس البستاني، محيط لمحيط، ص: ١٥٩ج.

(٥) صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ص:٩.

إحياء تراثنا العربيّ منذ القرن الماضي.

وقد نوّه د. صلاح الدين المنجدّ بجهودهم، وفضلهم، إذ قال إنّهم «أوّل من نبّهنا إلى كتبنا، ونوادر مخطوطاتنا، وإنّهم وضعوا بين أيدينا نصوصاً، لولاهم لم نعرفها»[1].

- **مكملات التحقيق:**

ومن المكملات الحديثة في تحقيق المخطوط أمور لا بدّ منها، وهي:

ـ العناية بتقديم النصّ، ووصف مخطوطاته، وذكر أماكنها.

ـ العناية بالإخراج الطباعيّ.

ـ صنع الفهارس الحديثة المتنّوعة.

ـ الإستدراكات، والتذييلات[2].

ويقتضي المحقّق تقديم النصّ بتعريف المؤلّف، وبيان عصره، وعرض دراسة خاصّة بالمخطوط، وموضوعه، وعلاقته بغيره من الكتب التي ألّفت في الموضوع نفسه، وتقديم دراسة فاحصة لنُسخ المخطوط، مقرونة بالتحقيق الذي يؤدّي إلى صحّة نسبة المخطوط، والاطمئنان إلى عنوانه، و متونه، ثمّ وصف النُسخ

---

(١) قواعد تحقيق المخطوطات، ص: ٧.

(٢) عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص: ٧٢.

التي عوّل عليها، فيتناول خطّها ونوعه، وأوراقها ونوعها، وحجمها، ومدادها. ثم يثبت تأريخ نسخها، او يقدّره إن لم يدوّن الورّاق، أو الناسخ تأريخ نَسخه.

ويشير إلى ما يحمله المخطوط من إجازات، وتمليكات. على أنّ العادة جرت أن تصوّر الصفحة الأولى، والأخيرة من المخطوط[1].

ثم يعنى المحقّق بالإخراج الطباعيّ، فيعدّ المخطوط بعد أن يكون قد نسخه، ونظمّ فقره، ووضع ضوابط لها، أي إشارات الوقف المناسبة، وجعل له حواشي، مفصولة عن النصّ بخطّ، فيها يشرح ما غمض، أو يذكر بعض المصادر. أو يعرّف بعض الأعلام، والبلدان، أو يشرح الألفاظ الغريبة، وغيرها من الأمور الطارئة. وهناك من يلحق الشروح هذه بنهاية الكتاب[2]، مشيراً إليها بالأرقام المتسلسلة في متون الكتاب كلّه. ويكتفي بإدراج الإشارة إلى اختلاف النُسخ في الحواشي. أو لعلّ هناك من يشير إلى كلّ هذه في الحواشي[3].

وبعد ذلك يضع المحقّق الفهارس المختلفة، منها للآيات القرآنيّة، ومنها للأحاديث، ومنها للأعلام وللبلدان وللأماكن،

---

(١) عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص: ٧٢، ٧٨.

(٢) كما فعل فلوغل في فهرست النديم، حين حقّقه.

(٣) عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص: ٨١ـ٨٢.

وللقبائل، وللحيوان، والأمثال والقصائد وغيرها ممّا يقتضيه النصّ. فترتّب بحسب أهمّيتها بالنسبة إلى موضوع المخطوط[1]، يعتمد في ترتيب مفرداتها على الترتيب الألفبائيّ.

- **العلوم المساعدة على التحقيق:**

أمّا العلوم المساعدة على التحقيق فهي علم الخطوط، وعلم المصادر[2]، وغيرهما من العلوم التاريخيّة، والجغرافيّة، واللغويّة، والفلسفيّة، والطبيعيّة، وغيرها، وما يجعل المحقّق متمرّساً بالآداب، والعلوم، والفنون كلّها.

ولا بدَ لي من أن أنوّه بالكرّاسة التي وضعها الدكتور صلاح الدين المنجّد سنة ١٩٥٥م، في قواعد التحقيق[3]، فأجدها نبراساً، ينير طريقنا في تحقيق المخطوطات، يمتاز عن غيره من الدراسات كونها واضحة المعالم، مختصرة، علميّة، موضوعيّة، ذات فائدة كبيرة، تبقى منارة تضيء الطريق أمام كلّ محقّق، يتناول المخطوطات لنشرها بصدق، وأمانة، وإتقان، ويسر.

---

(١) عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص: ٩٢.

(٢) صلاح الدين المنجّد، قواعد تحقيق المخطوطات، ص: ١١.

(٣) وقد سبق ذلك محاولتان، كتب فيهما: محمد مندور، في الميزان الجديد، ص: ١٦٤ـ١٧٤ (١٩٤٤م)؛ عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها (١٩٥٤م).

وما زلت أرغب في أن أستلّ من تلك الكرّاسة أهمّ قواعد التحقيق الأساسيّة، على أن يعود المحقّق إليها يستقرئها، ويجعلها مصدراً أصيلاً في اقتحام أبواب المخطوطات العربيّة، الرابضة في زوايا مراكزها، تنتظر من يبعثها من جديد، معتزّاً بما تركه لنا السلف من تراث حضاريّ ضخم، عظيم، عدّته ٢٦٢ مليون مجلّد مخطوط، كما أحصيت حتّى عام ١٩٤٨م[١]. ويقال بعد ذلك أحصيت بمئات الملايين.

- قواعد التحقيق[٢] الأساسيّة:

(١) جمع النسخ وترتيبها.

أ- الجمع:

ـ «عندما نريد تحقيق مخطوط قديم علينا أوّل الأمر أن نسعى إلى معرفة نسخه العديدة التي قد توجد مبعثرة في مكتبات العالم، ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

ـ ويتمّ ذلك بالرجوع إلى كتاب بروكلمن: «تاريخ الأدب

---

(١) فؤاد الصادق، مبادئ في مناهج البحث العلمي، ص: ٢٨.

(٢) مستلّه من كتاب: «قواعد تحقيق المخطوطات».
تأليف د. صلاح الدين المنجّد (ط: ٥؛ بيروت: مط دار الكتاب الجديد، ١٩٧٦م/ ط: ١، ١٩٥٥م)، ص: ١٢-١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٨-٢٩ (بتصرّف في الترتيب (ث.م).

العربي» GAL وذيوله. وإذا كان الكتاب لم يتضمّن كلّ شيء، فمن المستحسن أن يرجع أيضاً إلى فهارس المخطوطات العربيّة في المكتبات التي لم يتح لبروكلمن الاطلاع عليها. أو التي ظهرت بعد ظهور ذيول كتابه.

- فإذا عرفنا أماكن النُسخ وجب دراستها دراسة أولى بواسطة الفهارس، واختيار النسخ التي يحتاج إليها، ثمّ تصويرها ليكون بين أيدينا صور صحيحة عن الأصول، خالية من تصحيف وتحريف جديدين.

- أما النسخ التي توجد في مكتبات غير مفهرسة فتصوّر ثم تُدرس».

ب - ترتيب النُسخ:

«مراتب النسخ تكون كما يلي:

- أحسن نسخة تعتمد للنشر نسخة كتبها المؤلّف نفسه، فهذه هي الأمّ.

- عند العثور على نسخة المؤلّف يجب أن نبحث إذا كان المؤلف ألّف كتابه على مراحل أو دفعة واحدة، لنتأكد أن النسخة التي بين أيدينا هي آخر صورة كتب المؤلّف بها كتابه[1].

(١) الحقيقة أن كثيراً من العلماء يخرجون تآليفهم أول الأمر على شكل، ثم يزيدون فيها أو ينقصون منها. فتاريخ دمشق لابن عساكر له نسختان:

- بعد نسخة المصنّف تأتي نسخة قرأها المصنّف، أو قرئت عليه، وأثبتت بخطّة أنّه قرئت عليه.

- ثم نسخة نقلت عن نسخة المصنّف أو عورضت بها وقوبلت عليها.

- ثم نسخة كتبت في عصر المصنّف، عليها سماعات على علماء.

ـ ثم نسخة كتبت بعصر المصنّف، ليس عليها سماعات.

ـ نسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلّف. وفي هذه النسخ يفضّل الأقدم على المتأخّر، والتي كتبها عالم، أو قرئت على عالم.

وقد تعرض حالات، فتصادف نسخة متأخّرة صحيحة مضبوطة، تفضّل نسخة أقدم منها، فيها تصحيف أو تحريف.

أو نسخة متأخّرة جداً نسخت نسخاً جيّداً عن نسخة المصنّف رأساً، أو عن نسخة من عصر المصنّف، أو غير ذلك من الحالات الخاصّة. فليكن هدفنا في الجمع، إذا لم نحصل

جديدة في ثمانين مجلّدة، وقديمة في سبع وخمسين. ولكتاب وفيات الأعيان نسختان أيضاً. ولكتاب الروضتين نسختان قديمة، وجديدة هي المعتبرة. والذين يترجمون للمؤلفين ينصّون أحياناً على تطور مؤلفاتهم. أو أن المؤلف نفسه يثبت ذلك في ذيل آخر نسخة كتبها. فلا بد أن ينتبه المحقق إلى ذلك».

على نسخة المصنّف، الحصول على أقرب شكل، بعيد عن التحريف والتصحيف لما تركه المؤلّف.

ذلك لأنه كلما ابتعد تأريخ المخطوطة عن زمن المؤلّف، زاد فيها على الأغلب التحريف من أيدي الناسخين.

- أحياناً نعثر على مخطوطة ليس عليها تأريخ النسخ، أو أي إشارة تدلّ على تأريخ كتابتها. يمكن عندئذ تحديد تأريخها بواسطة الخطّ الذي كتبت فيه، فإنّ لكلّ عصر من العصور نوعاً من الخطّ عُرف به، وللطالب أن يكتسب الخبرة والمعرفة بخطوط المخطوطات، وما يرجع منها إلى كلّ عصر، بكثرة الاطلاع على المخطوطات، أو مراجعة كتابنا «الكتاب العربي المخطوط، الجزء الأول، النماذج»، أو فهارس مكتبة شستربتي، فقد ذيّل المستشرق آربري مجلداتها بنموذجات من أنواع الخطوط المستخرجة من المخطوطات.

- لا يجوز نشر كتاب عن نسخة واحدة إذا كان للكتاب نسخ أخرى معروفة، لئلا يعوز الكتاب، إذا نشر، التحقيق العلميّ والضبط».

جـ ـ الفئات:

- «بعض الكتب أوتي حظّاً كبيراً من الانتشار، فكثرت نسخه. عند كثرة النسخ نلاحظ أحياناً، أنّ ثلاث نسخ، أو أكثر

أو أقلّ، تتشابه تشابهاً كبيراً في أخطائها أو هوامشها أو نقصها أو زيادتها، وتكون قد نقلت عن أصل واحد.

في مثل هذه الحالة تجعل النسخ المتشابهة فئات. ويرمز إلى كل فئه بحرف: (الفئة أ، الفئة ب، الفئة ج)، ويتّخذ من كلّ فئة نسخة واحدة تمثّلها عند إثبات اختلافات النسخ».

(٢) تحقيق النصّ.

أ- غاية التحقيق ومنهجه:

«غاية التحقيق هو تقديم المخطوط صحيحاً كما وضعه مؤلفه، دون شرحه.

إنّ الكثرة من الناشرين لا تنتبه إلى هذا الأمر، فتجعل الحواشي ملأى بالشروح والزيادات: من شرح للألفاظ، وترجمات للأعلام، ونقل من كتب مطبوعة، وتعليق على ما قاله المؤلّف. كلّ ذلك بصورة واسعة مملّة، قد تشغل القارئ عن النصّ نفسه، ولم توجد في المخطوط.

ويقضي عمل التحقيق ما يلي:

- التحقق من صحّة الكتاب واسمه، ونسبته إلى مؤلّفه.

- إذا كانت النسخة أُمّاً كتبها المؤلّف بخطّة فتثبت كما هي.

إذا كان المؤلّف نقل نصوصاً من مصادر ذكرها تعارض هذه النصوص على أصولها، يشار في الحاشية، بإيجاز، إلى ما فيها من زيادة ونقص. كأن يقال: هذا النصّ في كتاب كذا باختلاف في اللفظ، أو بزيادة، أو غير ذلك[1].

- قد لا يذكر المؤلّف مصادره، فإذا عرفها المحقّق وردّ كلّ نصّ إلى مصدره كان أحسن، وأدعى إلى الاطمئنان إلى صحّة النصّ. وهذان الأمران... يلجأ إليهما للتأكّد من صحّة النصّ فقط.

- قد يسبق المؤلّف قلمه، أو تخونه ذاكرته، فيخطئ في لفظ أو اسم. فيستطيع المحقّق أن يصحّح الخطأ في الحاشية، ويثبت النصّ كما ورد. لأن النصّ الذي يكتبه المصنّف بخطّه دليل على ثقافته واطلاعه وشخصيّته العلميّة.

- أمّا إذا كانت النسخ مختلفة فتُختار نسخة لتكون أُمّاً، ويثبت نصّها.

- تقابل النسخة التي تتّخذ أُمّاً، مع النسخ الأخرى، ويشار في الحاشية إلى اختلاف النسخ، أي اختلاف الروايات في كلّ لفظة إذا كان ثمّة اختلاف يبدّل المعنى فقط.

---

(١) «نطلق على النصّ كل ما ورد في كتاب المؤلّف، سواء كان نثراً أو شعراً أو مثلاً أو غير ذلك».

- عند اختلاف الروايات يثبت في المتن ما يرجّح أنّه صحيح بعد دراسة يقوم بها المحقّق لكلّ رواية. ويوضع في الحاشية المصحّف، والمحرّف، والخطأ.

- عند وجود زيادة في نسخة من النسخ لا توجد في النسخة المعتمدة تضاف إلى النسخة المعتمدة، ويشار إلى ذلك في الحاشية، وذلك إذا تحقّق الناشر أن الزيادة هي من أصل الكتاب وليست من الناسخ. وإلا فيمكن الإشارة إليها وإثباتها في الحاشية.

- يسمح للمحقّق إضافة حرف أو كلمة سقطت من المتن، على أن يضع ذلك بين قوسين. . . وقد سمح الأقدمون بزيادة ما سقط من سند الحديث أو متنه، وبتجديد ما اندرس من كتاب في الحديث[1].

- إذا وجد في المخطوط خرم أضاع نصّاً ما، وكان هذا النصّ في كتاب آخر مطبوع أو مخطوط - كان نقل النصّ عن مصدره الأول - فيمكن إتمام الخرم، والإشارة إلى ذلك في الحاشية. ويوضع المضاف بين قوسين. . .، أمّا إذا لم يجد المحقّق ما خرم أو ما تُرك بياضاً في مصدر آخر، فيشير إلى مقدار الخرم أو البياض في الحاشية.

- يلجأ بعض الناشرين عند وجود نسخ كثيرة، وعدم

---

(١) نقل الأستاذ هارون نصاً مهماً عن ابن كثير في هذا الشأن.
راجع: عبدالسلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص: ٧٢. (ث.م.).

اختيارهم نسخة معتمدة، إلى الاعتماد على عدّة نسخ في آن معاً. هذه الطريقة قد تطلق الحريّة للناشر، ولكن لا يؤمن معها الزلل، إلا إذا كان الناشر متمكّناً في معرفة مصنّف الكتاب ولغته وأسلوبه ومعرفة الكتاب نفسه. والأفضل اعتماد نسخة ومقابلتها على النسخ الأخرى، وترجيح الرواية الجيّدة.

- كان الأقدمون أنفسهم إذا وجدوا نسختين من كتاب عارضوا إحداهما بالأخرى، وأثبتوا الاختلاف في الهامش فيقولون: في نسخة كذا. في هذه الحالة يعتبر ما أثبت في الهامش كأنّه نسخة ثانية، ويفصل بينه وبين ما في المتن، ويشار إلى ذلك في الحاشية.

- قد يقرأ عالم كتاباً، ويصحّح بعض ألفاظه. هذه الألفاظ المصحّحة تزيد في قيمة النسخة. إذا وافق المحقّق على التصحيح أثبته في المتن، وأشار إلى الأصل في الحاشية. ولا بدّ، بصورة عامّة، من الإشارة في الحاشية إلى كلّ ما يوجد من تعليق في هامش نسخة ما.

- إذا وجدت زيادات أضيفت في جوانب المخطوط، أو اضطرّته إلى تنبيه أو تفسير أو غير ذلك، فلا تضاف قطّ على المتن، بل يشار إليها في الحاشية.

- يجب أن ينتبه المحقّق إلى أنّه قد يصادف في

المخطوطات القديمة حتى القرن السادس، والحديثة منها خاصّة، بعض علامات أو حروف صغيرة وضعت فوق بعض الألفاظ. وقد لا يدرك معناها. فمنها:

أ- كلمة «صح». توضع فوق اللفظ، ومعناه أنّ اللفظ على ما هو مثبت صحيح.

ب- حرف «ص» ممدودة (صـــ). وتسمّى «ضبّة»، أو علامة التمريض، يعني أن اللفظ الذي وُضع الحرف فوقه فيه مرض، أو خطأ أو علّة.

د - إذا ضرب فوق لفظ بخطّ فمعناه أنه محذوف. وربما حُوّق بنصف دائرة فوق الكلام المحذوف.

ـ ولما كانت الحروف غير منقوطة في أصل الكتابة العربيّة، فقد كان يحدث التباس في قراءتها. ومنعاً للتصحيف والتحريف جرى النسّاخ والعلماء الأقدمون، من القرن الثالث حتى السادس، أن يضعوا بعض إشارات على الحروف لئلا يقع التباس فيها.

فمثلاً كانوا يضعون حرف حاء صغيرة فوق حرف الحاء في الكلمة لئلاً يقرأ خاء.

أو يضعون عيناً صغيرة تحت حرف العين لئلاً يقرأ غيناً.

وكذلك يفعلون في حرف الصاد والطاء والدال والراء.

وقد يضعون ثلاث نقاط تحت حرف السين لئلا تقرأ شيناً، لأنّ نقاط الشين من فوق».

ب ـ الرسم[1]:

«الأصل أن يثبت المحقّق النصّ كما رسمه مؤلّفه، إذا كانت النسخة بخطّ المؤلّف. غير أن الخطّ العربيّ قد تطوّر على مرّ العصور، فلا بدّ إذن من أن نجعل النصّ يرسم بالرسم الذي نعرفه. وقد أجاز الأقدمون أنفسهم ذلك».

ج ـ الألفاظ المختصرة[2]:

«ترد أحياناً في النصوص ألفاظ وجمل تعاد كثيراً كمثل الصلاة على النبيّ، والترحّم بعد ذكر المتوفّى، والترضّي عن الصحابة... وقد جرى الأقدمون على اختصار بعض الألفاظ، كما جروا على اختصار أسماء بعض الكتب، والرمز إليها بحرف أو حرفين».

د- الشكل:

«رغبة في ضبط النصّ يتبع ما يلي:

- إذا كان الأصل مشكولاً، كلّه أو بعضه، حوفظ عليه تماماً.

---

(١) راجع: صلاح الدين المنجّد، قواعد تحقيق المخطوطات، ص:١٩ـ٢٠، (ث.م.).

(٢) م.ن.، ٢٠ـ٢١. (ث.م).

- ينبغي أن تشكّل الآيات القرآنيّة. والأحاديث.

- تشكّل الأشعار التي تصعب قراءتها. والأمثال كذلك.

والألفاظ التي يلتبس معناها إذا أُهمل شكلها كالمبني للمجهول في الماضي، مثلاً ضَرب (بفتح الضاد)، وضُرب (بضم الضاد).

- والأعلام الأعجميّة المعرّبة، أو المركّبة، أو الصعبة، ويُستعان في ضبطها بكتب الرجال، والتراجم.

ولا بدّ من الإشارة في المقدّمة إذا كان النصّ مشكولاً، أو أضيف الشكل إليه».

(٣) وضع مقدّمة الكتاب.

«إذا فرغ المحقّق من طبع النصّ وضع مقدّمة الكتاب.

ذلك لأنّه قد يضطرّ إلى أن يشير في مقدمته إلى صفحات من الكتاب، وهذا لا يتمّ إلا إذا كان الكتاب طبع كلّه.

والمقدّمة ينبغي أن تتضمّن أموراً ثلاثة:

- موضوع الكتاب وما ألّف فيه قبله.

- الكتاب نفسه. وشأنه بين الكتب التي ألّفت في موضوعه، والأشياء الجديدة التي يقدّمها لنا، وقيمة مؤلّفه وشأنه، وترجمته، مع ذكر المصادر التي ترجمت له.

- وصف المخطوط الذي اعتمد عليه في النشر.

وعند وصف المخطوط يتبع المنهج التالي:

- ما أثبت على الورقة الأولى من اسم الكتاب، واسم مؤلّفه.

والتحقق من صحّة اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلّف.

- تأريخ النسخ واسم الناسخ. ويشار إلى من ترجم له إذا كان معروفاً.

- إذا كان الكتاب غفلاً من اسم المؤلّف، فيحاول المحقّق عرفانه من الموضوع والأسلوب، والأعلام المذكورة، ممن يذكر أنه رآهم أو اجتمع بهم. وإذا لم يكن على الكتاب تأريخ نسخ فيقدّر عمر المخطوط بالخطّ والورق.

- عدد ورقات المخطوط، وقياسها، وعدد السطور في الورقة، وطول كلّ سطر، وما فيها من هوامش، وأبعادها.

- نوع الخطّ الذي كتبت النسخة به. وهل كتبت النسخة بخطّ واحد، أو خطّين مختلفين؟

- الرسم الذي تبعه الناسخ. تذكر أنموذجات من الألفاظ التي سيبدّل المحقّق رسمها في النصّ.

- المداد واختلاف ألوانه. فقد يكتب النصّ بالأسود، والعنوانات بالأحمر، وقد تكون فواصل بالأحمر والأزرق، فيشار إلى ذلك كلّه.

- الورق ونوعه.

- التعقيبات. أي الكلمات التي تثبت في آخر كلّ صفحة لتدلّ على أوّل كلمة من الصفحة القادمة. وهي تدلّ على تتابع النصّ.

- التعليقات في الهوامش.

- الإجازات (المناولات، إجازات الإقراء، إجازات السماع)، ينوّه بها في المقدّمة ويثبت نصّها في آخر الكتاب.

- التملّكات. أي من ذكر اسمهم من العلماء أو غيرهم الذين تملّكوا المخطوطة.

- يثبت صورة الورقة الأولى والورقة الأخيرة، أو أيّ ورقة ثانية من الكتاب، ويشار في ذيلها إلى موضعها من النصّ المطبوع. وإذا وجد خطّ المصنّف فمن المستحسن وضع صورة عنه.

- إذا كانت النُسخ التي اعتمد عليها عديدة، فتثبت أوصافها.

- يعقب وصف النسخ قائمة بالرموز: رموز النسخ، رموز الأقواس».

الخاتمة

وهكذا يتكلّل البحث بالنجاح بعد أن مرّ بدقّة ومهارة بالمراحل التي عالجناها في بحثنا هذا. فإذا كان الباحث طالباً جامعياً، يصبح بحثه في عداد الرسائل أو الأطروحات الجامعيّة الناجحة. وإذا كان الباحث غير مرتبط بمعهد، يدرج بحثه كتاباً إلى دور النشر، ليصبح في عداد المصادر التي تساهم في ركب الحضارة العربيّة والإنسانية. على أنّ كثيراً من الرسائل والأطروحات الجامعيّة نشرت، وأصبحت بدورها، مصادر أو مراجع معتمدة.

ولا بدّ لنا من القول إنّ غبطةالنجاح أو الاكتشاف في بحث ما، لا يوازيها أيّ غبطة في الوجود، لأنّها هي التي ترافق الباحث في جميع مراحل عمله، وهي التي تدفعه دائماً إلى الأمام في رحلة المعرفة ومعارجها بلا ملل ولا ضجر، ولا تردّد ولا تهيّب، ولا خوف من المثابرة والعزلة اللتين لا بدّ منهما لكلّ عالم باحث.

ويغبطني أن أذكّر، في هذه الرحلة، كلّ طالب علم ومعرفة: أنّ الحضارة العربيّة الماجدة العظيمة ساهمت في

تكريم العلم والعلماء، وفي تمجيد المعرفة والدارسين الباحثين عنها، وتركت تراثها من العلوم والفنون والآداب في مخطوطات تربو على مئات الملايين.

وأنّ القرآن الكريم أكّد ذلك في غير آية بأنّ الله ﴿يرفع الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾. وأنّ الرسول الكريم محمّد حمل هذه الأمانة في عنقه، وشدّد في أحاديثه على أنّ «العلماء ورثة الأنبياء».

وأنّ «العالم والمتعلّم شريكان في الخير، وسائر الناس لا خير فيهم»، وأنّ «طلب العلم أفضل عند الله من الصلاة والصيام. . .» وأن «تغدو فتتعلّم باباً من أبواب العلم خير لك من أن تصلّي مئة ركعة».

وأنّ أجدادنا، من بعد، حافظوا على هذه الأمانة، وساروا بها، وزادوها قولاً وعملاً، كمقولة الأحنف: «كاد العلماء أن يكونوا أرباباً. وكلّ عزّ لم يؤكّد بعلم فإلى ذلّ ما يصير».

وأنّ إخوان الصفا رأوا أنّ «العلم يكسب صاحبه عشر خصال محمودة: أوّلها الشرف وإن كان دنيّاً. والعزّ وإن كان مهيناً. والغنى وإن كان فقيراً. والقوّة وإن كان ضعيفاً. والنبل وإن كان حقيراً. والقرب وإن كان بعيداً. والقدر وإن كان ناقصاً. والجود وإن كان بخيلاً. والحياة وإن كان صلفاً.

والمهابة وإن كان وضيعاً. والسلامة وإن كان سقيماً».

وأنّ حاجي خليفة يرى السعادة الإنسانيّة منوطة بمعرفة حقائق الأشياء وأحوالها على قدر الطاقة البشريّة.

أخيراً، وليس آخراً، أختم بمقولة حاجي خليفة إنّ «العلم ألذّ الأشياء وأنفعها... والعلم... لذيذ في نفسه فيطلب لذاته. ولذيذ لغيره فيطلب لأجله... فلا يخفى على أهله أنّه لا لذّة فوقها، لأنّها لذّة روحانيّة، وهي اللذّة المحضة».

التوابع أو الألحاق

- فهرس المصادر والمراجع
- الملحق ص١٥ إشارات الوقف
- الملحق ص٢٥ تحويل السنة الهجرية إلى السنة الميلادية وعكسا
- فهرس المحتويات أو الموضوعات

فهرس المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربيّة[1]:

- الإنجيل المقدّس.

- القرآن الكريم.

- مختارات الأحاديث النبويّة ،والحكم المحمديّة. مصر: مط المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥١م.

- نهج البلاغة. تحق الشيخ صبحي الصالح بيروت: مط دار الكتاب اللبناني، ١٩٦٧م.

- الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (-٢٥٥هـ/ ٨٦٨م). رسائل الجاحظ. تحق عبد السلام هارون. مصر: ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (-٢٧٦هـ/ ٨٨٩م). عيون الأخبار. القاهرة: مط دار الكتب المصريّة، ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م - ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م.

(١) بحسب الترتيب التأريخي، إمّا لسنوات الوفيات قديماً، وإمّا لسنوات النشر حديثاً.

- أبو القاسم البغدادي، عبد الله بن عبد العزيز (- القرن الثالث الهجري). كتاب الكتّاب وصفة الدواة والقلم وتعريفها. تحق هلال ناجي. بغداد: مط دار الحريّة، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

- الآجري، أبو بكر محمد بن عبد الله (-٣٦٠هـ/ ٩٧٠م). أخلاق العلماء. بيروت: مط دار الكتاب العربي، لات.

- أبو أحمد العسكري، الحسن بن عبدالله بن سعيد (-٣٨٢هـ/ ٩٩٢م). التصحيف والتحريف. تحق عبد العزيز أحمد. مصر: مط الحلبي، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

- النديم[1]، أبو الفرج محمد بن إسحق (-٣٨٥هـ/ ٩٩٥م). الفهرست. تحق فلوغل (G. Flugel). ليدن: ١٨٧١م.

- رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء (القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد). بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م/ : مج: ١، ٤.

- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (-٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م). أدب الدنيا والدين. القاهرة: مط الأميريّة، ١٩٢٤م.

- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن

(١) راجع: تحقيق بيارد دودج، فهرست النديم (بالانكليزيّة)، ١: ٨.

أحمد بن مهدي (-٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م). تاريخ بغداد. مصر: مط السعادة، ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م.

- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (-٥٠٥هـ/ ١١١١م). المنقذ من الضلال. ط:١. تحق جميل صليبا وغيره. دمشق: مط الجامعة السوريّة، ١٩٣٤م.

- ياقوت الحموي، أبو الدرّ بن عبدالله الرومي (-٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م). إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. مصر: مط هنديّة، ١٩٢٤م.

- ابن خلّكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي (-٦٨١هـ/ ١٢٨٢م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحق إحسان عبّاس. بيروت: مط دار الثقافة ودار صادر، ١٩٦٨م - ١٩٧٢م.

- ابن أبي الربيع، أحمد بن محمد (-٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م). سلوك المالك في تدبير الممالك. تحق ناجي التكريتي. بيروت، باريس: مط الهدف، ١٩٧٨م.

- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (-٧١١هـ/ ١٣١١م). لسان العرب. بيروت: مط دار صادر ودار بيروت، ١٩٥٦م.

- ابن جماعة، أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد الكناني (-٧٧٣هـ/ ١٣٧١م). تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم. ط: ١. تحق عبد الأمير شمس الدين. بيروت: دار الكتاب العالمي، ١٩٩٠م.

- ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (-٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م). كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر. ط:٣. بيروت: مط دار الكتاب اللبناني، ١٩٦٧م. ج: ١ (المقدّمة).

- القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد (-٨٢١هـ/ ١٤١٨م). صبح الأعشى في صناعة الإنشا. القاهرة: مط الأميرية، ١٣٣١/هـ ١٩١٣م. ج:١.

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (-١٠٦٨هـ/ ١٦٥٧م). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. تحق فلوغل. مصر: مط البهيّة، ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م. مج: ١. الطبعة المعتمدة دار الكتب العلميّة ببيروت، ١٩٩٦م/ ١٤١٣هـ.

- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبدالحيّ (-١٠٨٩هـ/١٦٧٨م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت: مط دار الآفاق الجديدة، لات.

- بطرس البستاني. محيط المحيط. بيروت: مط مكتبة لبنان، ١٩٧٧م (ط: ١/ ١٨٦٧م).

- عبد الرحمن ناجم. هديّة الأمم وينبوع الآداب والحكم. بيروت: مط جريدة بيروت، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م.

ـ شتاينغس (Dr. F. Steingass). فرهنك جامع (قاموس فارسي إنكليزيّ). بيروت: مط مكتبة لبنان، ١٩٧٥م (ط: ١/ ١٨٩٢م).

- بطرس البستاني. جواهر الأدب (جم). بيروت: مط مكتبة صادر، ١٩٢٨م. ج: ٤.

- يوسف أحمد. الخطّ الكوفي. ط: ١. القاهرة: مط حجازي، ١٩٣٣م.

- أسد رستم (د). مصطلح التاريخ. بيروت: مط الأميركيّة، ١٩٣٩م.

- مجلّة العروة الوثقى(بيروت: الجامعة الأميركية، ١٩٤٢م). مج: ٧، ج: ٣.

- حسن عثمان (د). منهج البحث التاريخي. القاهرة: مط. الاعتماد، ١٩٤٣م.

- محمد مندور (د). في الميزان الجديد. القاهرة: مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٤م.

- لانسون؛ مايه. منهج البحث في الأدب واللغة. تر محمد مندور. بيروت: مط دار العلم للملايين، ١٩٤٦م.

- إبراهيم جمعة. قصّة الكتابة العربيّة. مصر: مط دار المعارف، ١٩٤٧م.

- حبيب الزيّات. الوراقة والورّاقون في الإسلام. مجلّة المشرق (السنة ٤١، تموز ـ إيلول، ١٩٤٧م). ص: ٣٤٤-٣٥٠.

- شفيق جحا؛ جورج شهلا. قصّة الأرقام. بيروت: مط دار الكشّاف، ١٩٤٨م.

- أحمد شلبي (د). كيف تكتب بحثاً أو رسالة. ط: ٢. القاهرة: مط مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٤م (ط: ١/ ١٩٥٢م).

- الأب رفائيل نخلة. غرائب اللغة العربيّة. ط: ٢. بيروت: مط الكاثوليكية، ١٩٥٩م (ط: ١/ ١٩٥٤م).

- عبد السلام هارون (د). تحقيق النصوص ونشرها. ط: ٣. الكويت، السالمية: مط مؤسسة فهد المرزوق الصحفيّة، ١٩٦٥م (ط: ١/ ١٩٥٤م).

- صلاح الدين المنجّد (د). قواعد تحقيق المخطوطات. ط: ٥. بيروت: مط الكتاب الجديد، ١٩٧٦م (ط: ١/ ١٩٥٥م).

- شارل مالك (د)؛ شيت نعمان؛ فؤاد صروف (د)؛

مصطفى نظيف (د). البحث العلمي في العالم العربي. بيروت: مط هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأميركيّة، ١٩٥٦م.

- جورج شهلاً؛ شفيق جحا. قصّة الكتاب. ط:١. بيروت: دار الكشاف، ١٩٥٧م.

- قسطنطين زريق (د). نحن والتاريخ. ط:١. بيروت: مط دار العلم للملايين، ١٩٥٩م.

- عبد الرحمن بدوي (د). مناهج البحث العلمي. القاهرة: مط النهضة المصرفية، ١٩٦٣م.

- زاهية مصطفى قدّورة (د). تاريخ العرب الحديث. ط: ٢. بيروت: مط دار النهضة العربي، ١٩٧١م (ط:١/ ١٩٦٧م).

- علي جواد الطاهر. منهج البحث الأدبي. ط:٤. بيروت: مط المؤسّسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٨م (ط:١/ ١٩٧٠م).

- أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: ١٩٧٣م.

- الأب ميشال آلار (د). في المنهج العلمي وروح النقد. بيروت: مط الإنسان الجديد، ١٩٧٤م.

- حلمي محمد فودة؛ عبد الرحمن صالح عبد الله. المرشد في كتاب الأبحاث. ط:١. بيروت: مط الحريّة ١٩٧٥م.

- جبّور عبد النور (د). المعجم الأدبي، ط:١. بيروت: مط دار العلم للملايين، ١٩٧٩م.

- صلاح الدين المنجّد (د). دراسات في تاريخ الخطّ العربي (منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي). بيروت: مط دار الكتاب الجديد، ١٩٧٩م.

- محمد صالح البنداق (د). التقويم الهادي. ط: ١. بيروت: مط دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م.

- محمد عبد المنعم خفاجي (د). البحوث الأدبية ومناهجها، ومصادرها. بيروت: مط دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠م.

- مصطفى السيّد يوسف. العلم وصيانة المخطوطات. جدّة: مط مكتبات عكاظ، ١٩٨٤م.

- فؤاد الصادق. مبادئ في مناهج البحث العلمي. بيروت: مط دار العلم، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- جلال محمد موسى (د). منهج البحث العلمي عند العرب (في مجال العلوم الطبيعيّة والكونيّة). بيروت: مط دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٨م.

- مؤسسة آل البيت لإحياء التراث. منهج تحقيق المخطوطات. ط:١ . إيران، قم: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

المصادر الغربيّة[1]:

- Albaugh, Ralph M. Thesis Writing. lowa, Littlefield: Adams, 1951.
- Almack, John Conrad. Research and Thesis Writing. Boston: 1930.
- Beveridge, Wiliam. The art of Scientific Investigation. 2nd ed. London, Melbourne: William Ltd. Heinemann, 1953.
- Barzun, jacques; Henry F. Graff. The Modern Rearcher. New york, Harcourt: Brace and Company, 1957.
- Bush, George Pollock. Scientific Research. Washington: American University Press, 1950.
- Campbell, William Giles. Form and Style in Thesis Writing. Boston, Newyork: the Riverside Press Cambridge, 1954.
- Caskey, J. Homer and others. College Composition. New York, London: Ginn and Company, 1943.
- Cole, A.H.; K. W. Beigelow. A Manual of Thesis Writing. New york: 1949.

(١) بحسب الألفبائيّة الانكليزيّة.

- Cordasco, Francesco; Elliott Gatner. Research and Report Writing. New york: Barnes and Noble, Inc., 1952.
- Dugdale, Kathleen. A Manual of Form Thesis and Term Reports. Indiana, Bloomington: 1955.
-Eells, Hastings. Writing a Thesis. Ohio:Antioch Press, 1947.
- Hook, Lucyle; mary gaver, The Research Paper. New york: Prentice- Hall, Inc, 1954.
- Hubbell, George Shelton. Writing Documented Papers. New york: Barnes and Noble, Inc. 1951.
- Hurt, Peyton. Bibliography and Foot Notes. Berkeley University of California Press, 1951.
- Manual on Thesis Writing. Iowa: The Iowa State College Ames, 1951.
- Newson, N.W.; George E. Walk. Form and Standards for Thesis Writing. Pennsylvania: International Textbook Co., 1951.
- Reeker, Ward G. How to Write a Thesis. Bloomington, Illinois: Public School Publishing Company, 1925.

- Rummel, J.Francis. An Introduction to Research Procedures in Education. New york: Harper and Brothers Publishers, 1953.
- Schluter, W.C. How to Do Research Work. New York: Prentice Hall, Inc., 1927.
- Schmitz, R. Morell. Preparing The Research Paper. New York: Farrar and Rinehart Publishers, 1935.
- Simpson, C.; S. Brown; W, Stegner. The Research Paper. Boston: D.C. Heath and Company, 1939.
- Slesinger, Donald; Mary Stephenson. "Research". Encyclopedia of the Social Sciences, 13 (New York: 1934), pp: 330-334.
- Turabian, Kate L.A Manual for Writers of Dissertations. Chicago: University of Chicago Press, 1937.
- Whitney, F. L. The Elements of Research. 3 rd ed. New York: 1952.
- Williams, Cecil B.; Allan Stevenson. A Research Manual for College Studies and Papers. New York: Harper, 1951.

- Wilson, Edgar Bright. An Introduction to Scientific Research. New York: McGraw - Hill Book Company, Inc., 1952.
- Worlf, Abraham. Essentials of Scientific Method. London: Allen and Unwin, Ltd., 1925.

الملحق (١)

إشارات الوقف

نضع بين يديّ القارئ ملحقاً لإشارات الوقف التي ذكرناها سابقاً، وإنّما نشرح هنا طرق استعمالها.

● **النقطة. تدوّن:**

١- في أواخر الجمل التامّة، البسيطة منها والمركّبة.

٢- تستعمل بعد المختصرات إطلاقاً، إلا في حالات الالتباس بينها وبين الصفر في الرقم. يحسن أن يتجنّبها الباحث بعد المختصرات، لكثرة الإعجام في العربيّة، إلا في حالة الضرورة، وعدم الالتباس.

● **الاستفهام ؟ يدوّن:**

١- بعد الجمل الاستفهاميّة.

٢ـ بين القوسين للدلالة على شكّ في رقم، أو كلمة أو خبر.

● **التعجب أو الانفعال! يدوّن:**

١- للتعبير عن شعور قويّ سخطاً كان أو استحساناً، استنكاراً أو إعجاباً، يساعد الكاتب على التعبير بنغم خاصّ، كما القارئ.

٢- بعد الجملة المبتدئة بـ «ما» التعجبيّة إطلاقاً، إستحساناً كان أو استقباحاً. وبعد الجملة المبتدئة بـ«نعم وبئس»، وبعد الاستغاثة.

● **الفصلة (الفاصلة).**

وهي أكثر الإشارات استعمالاً وشيوعاً، تدوّن:

١- بين الجمل المتعاطفة.

٢- بين الجمل المعترضة.

٣- بعد القسم.

٤- بين كلمات، أصفات كانت أم أسماء، أفعالاً أم حروفاً، في الجمل.

٥- بين الكلمات المترادفة في الجملة.

٦- بعد نعم ولا، جواباً لسؤال تتبعه الجملة.

٧- بعد أرقام السنة حين يبتدأ بها في الجملة، أو بعد الشهر أو اليوم.

٨- بعد المنادى في الجملة، وبعد مخاطبة المرسل إليه في الرسائل الشخصية، وبعد عبارة الختام التي تجيء قبل توقيع المرسل.

٩- بين اسم المؤلفّ، وعنوان الكتاب، ومعلومات النشر، أثناء تدوين المصادر والمراجع في الحواشي.

١٠ـ بعد جميع المختصرات في تدوين المصادر والمراجع في الحواشي، ما عدا مختصر الصفحة منعاً للإلتباس في الأرقام.

١١- بين شهرة المؤلّف واسمه في الفهرسة، وبين معلومات النشر بعد البلدة.

● **الفصلة المنقوطة ؛ (أو الفاصلة المنقوطة).**

يندر استعمالها في اللغة العربية لتجنّب الرموز المنقوطة إلى جانب الأحرف المنقوطة. وهي تستعمل لتفصل بين أجزاء الجملة الواحدة، المتشابهة بعضها ببعض. كما يستحسن استعمالها أيضاً في تدوين المصادر والمراجع في الحاشية حين يعتمد المؤلف على الفكرة نفسها في غير مصدر، عندئذ تدوّن الفصلة المنقوطة بين المصادر والمراجع المشار إليها في الرقم نفسه. وبين أسماء المؤلّفين المشتركين في تأليف الكتاب.

● **النقطتان العموديّتان : تدوّنان:**

١- في العربيّة قبل الأرقام خوفاً من الالتباس، لأنّ النقطة صفر عدديّ.

٢- بعد البلدة في تدوين المصادر في الفهرسة، وفي الحواشي.

٣- بعد القول وما اشتقّ منه.

٤- قبل تعداد النقاط في أمر ما.

٥- قبل ضرب المثل.

٦- بعد مخاطبة المرسل إليه في الرسائل الرسميّة.

٧- قبل الجملة أو الجمل المقتبسة.

● **الشرطة - تدوّن:**

١- بين كلمات في جملة للدلالة على بطء النطق بها، إذ تساعد الكاتب والقارئ على التعبير بنغم خاص.

٢- في أواخر الجمل غير التامّة، دلالة على التردّد في إنهائها لسبب ما.

٣- بعد الأرقام أو الحروف أو الكلمات دلالة على نقص فيها.

٤ـ قبل الجمل أو النقاط المشار إليها بالأرقام.

٥- بين الرقمين المتسلسلين.

القوسان ( ) تدوّنان:

١- حول الرقم الوارد في المتن، ومثله في الحاشية للإشارة إلى المصدر المعتمد، قبل تدوينه.

٢- حول مايضيفه المؤلفّ إلى النصّ تقويماً أو شرحاً، أو تفسيراً.

٣- حول إشارة الاستفهام بعد خبر أو كلمة أو سنة، دلالة على الشكّ فيه.

٤- حول الأسماء الأجنبيّة، أو الكلمات الواردة في سياق

النصّ بأحرفها، مسبوقة بالأحرف العربيّة، أو المصطلح العربيّ معرّباً، أو مترجماً أو مرادفاً.

● **القوسان المركّنتان [ ] تدوّنان:**

١- حول كلّ زيادة تقع في الاقتباس الحرفيّ، أو حول كلّ تقويم فيه. وهناك من يفضّل الإشارة إلى التقويم والتصحيح في الحاشية.

٢- حول أيّ من معلومات النشر غير الموجودة في صفحة العنوان.

٣- وهناك من يفضّل استعمال القوسين، ويخصّص القوسين المركّنتين حول آيات القرآن الكريم فقط حين تنقل باليد. أمّا في الطباعة فتستعمل القوسان المركّنتان، أو القوسان المزهّرتان.

● **الشولتان المزدوجتان « » تدوّنان:**

١- حول الاقتباس الحرفيّ.

٢- حول الجملة بعد فعل القول.

٣- حول عنوانات الكتب لتوضيحها وإظهارها. أو حول عنوانات القصائد أو المقالات، وربما حول الآيات.

● **الشرطتان - -:**

تدوّنان بين الكلمات أو الجمل المعترضة، وقد تقوم الفصلة مقامهما.

● **النقط الأفقية . . . تدوّن:**

١- بعد الجملة التي تشير إلى معاني أخرى، لحثّ القارئ على التفكير.

٢- للاختصار، وعدم التكرار بعد جملة، أو جمل.

٣- للدلالة على الحذف في الاقتباس الحرفيّ.

٤- بدلاً من عبارة : **إلى آخره**، في سياق الحديث عن شيء ما. ومختصرها: الخ.

الملحق ٢٥

تحويل السنة الهجريّة إلى السنة الميلاديّة وعكساً

- أيّام السنة الهجريّة ٣٥٤ يوماً، أو ٣٥٥ يوماً إذا كانت كبيساً (ذو الحجّة ٢٩ يوماً/ ٣٠ كبيساً).

- أيام السنة الميلاديّة ٣٦٥ يوماً، أو ٣٦٦ يوماً إذا كانت كبيساً (شباط ٢٨ يوماً/ ٢٩ كبيساً).

- الفرق بين السنين ١٠ أو ١١ أو ١٢ يوماً سنويّاً، السنة الهجريّة تنقص السنة الميلاديّة.

- السنة الهجريّة سنة قمريّة متحركّة. السنة الميلاديّة سنة شمسيّة ثابتة.

- ١هـ = ٦٢٢م.

- كلّ ٣٢ سنة ميلاديّة شمسيّة تقريباً تعادل ٣٣ سنة هجريّة.

القاعدة:

- (س هـ × ٣٢ ÷ ٣٣) + ٦٢٢ = س م.
- (س م − ٦٢٢م) × ٣٣ ÷ ٣٢ = س هـ.

ملاحظة: راجع: د. محمد صالح البنداق. التقويم الهادي. بيروت: مط دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

فهرس المحتويات (الموضوعات)

ـ مقدّمة الطبعة الأولى والثانية ١٣-٢٤
ـ مدخل الطبعة الثالثة ٢٥-٤١
ـ تمهيد الطبعة السادسة ٤٣-٤٧

الفصل الأول
البحث

١- تعريفه ٥٣-٥٤
٢- مناحي البحث ٥٤-٥٥
٣- أنواعه ٥٥-٥٩
٤- أهدافه ٥٩-٦٠
٥- مؤهّلات الباحث وأخلاقه ٦١-٧٤

الفصل الثاني
إختيار الموضوع

١- الشروط التي تتوافر فيه ٧٩
٢- آداب الأستاذ المشرف وواجباته ٧٩-٨٤
٣- آداب الطالب الباحث وواجباته ٨٤-٨٧

الفصل الثالث
خطّة البحث

١- محتوياته ٩٣-٩٤
٢- الاستعدادات الأوليّة ٩٥
٣- تدوين المصادر (الفهرسة) ٩٥-١٣٣
٤- المختصرات في تدوين المصادر والمراجع ١٣٣-١٤٠

الفصل الرابع
التقميش

١- تمهيد ١٤٥-١٤٦
٢- تعريفه ١٤٦-١٤٧
٣- القراءة والتقميش ١٤٨-١٤٩
٤- تدوين التقميش ١٥٠
٥- تدوين المصادر والمراجع ١٥٠-١٥٢
٦- طرائق التدوين في التقميش ١٥٢-١٦٥

الفصل الخامس
تأليف وإخراج البحث

١- تمهيد ١٧١-١٧٤
٢ـ حجم البحث ١٧٤-١٧٥

٣- أقسامه الرئيسيّة ١٧٥-٢٠٧
أ- التمهيدات ١٨٣-٢٠٧
ب ـ النصّ ١٨٥-٢٠٠
جـ التوابع أو الألحاق ٢٠٠-٢٠٧

الفصل السادس
عرض البحث

١- الطبع وشروطه ٢١٥-٢١٧
٢- عدد النُسخ ٢١٧-٢١٩
٣- عرض البحث (الدفاع عنه ومناقشته) ٢١٩
ـ المشرف والطالب ٢١٩-٢٢٠
ـ المناقشة واللجنة الفاحصة (القرّاء) ٢٢٠-٢٢٣
ـ الحضور ٢٢٣
ـ النتيجة والإجازة (الإفادة) ٢٢٣-٢٢٤

الفصل السابع
الباحث والمخطوط

١- تمهيد ٢٢٧-٢٢٨
٢- المخطوط وآلاته ٢٢٩-٢٤١
ـ الخطّ ٢٢٩-٢٣٢

ـ تعريف المخطوط ٢٣٢-٢٣٥
ـ الورّاق والوراقة ٢٣٥-٢٤٠
ـ آلات الورّاق ٢٤٠-٢٤١
٣- تحقيق المخطوط ٢٤١-٢٥٨
ـ تعريف التحقيق ٢٤١-٢٤٥
ـ العلوم المساعدة على التحقيق ٢٤٥-٢٤٦
ـ قواعد التحقيق الأساسيّة ٢٤٦-٢٥٨
٤- الخاتمة ٢٥٩-٢٦١

التوابع أو الألحاق

ـ فهرس المصادر والمراجع ٢٦٥-٢٧٦
ـ الملحق (١) إشارات الوقف ومواضعها ٢٧٧-٢٨٢
ـ الملحق (٢) تحويل السنة الهجريّة إلى ميلاديّة، وبالعكس ٢٨٣
ـ فهرس المحتويات (الموضوعات) ٢٨٥-٢٨٨

من الكتب المنشورة
للمؤلفة

شعر:

- النشيد التائه. بيروت، ١٩٤٩م
- قربان. بيروت، ١٩٥٢م.
- مساجين الزمن بالإنكليزيّة (prisoners of time). بيروت، ١٩٥٦م
- ملحمة الإنسان. بيروت، ١٩٦١م
- محاجر في الكهوف. بيروت، ١٩٦٧م
- خبّأنا الصواريخ في الهياكل. بيروت، ١٩٦٨م
- قضايا ومجامر. بيروت، ١٩٧٠م
- الثلوج الحمراء تراكمت على الرؤوس. عمّان، دار البشير، ١٩٩٨م.
- نوارس تراكمت على الثلوج الحمراء. عمّان، دار البشير (ق. ط.).
- رخّ هوى في بيروت جثّتين. عمّان. دار البشير (ق. ط.).
- أشلاء الرخّ تراكمت على الأرصفة. عمّان، دار البشير (ق. ط.).
- كلمات أخرى في حروف مرقالة. عمّان، دار البشير (ق. ط.).

نثر:

- العقدة السابعة (حكايا). بيروت، ١٩٦٢م.
- أبعاد المعرّي (مقابسات مع المعرّي). بيروت، ١٩٦٢م.
- أراقيم معلّقة على مقبرة الكون (من سيرة ذاتيّة تستمرّ). عمّان، دار أزمنة، ١٩٩٧م

بحوث:

- عشر نفوس قلقة (في الفنّ العالميّ). بيروت، ١٩٥٥م. طبعة جديدة، عمّان، دار أزمنة، ١٩٩٨م.
- عشر ملحنات (في الموسيقى العالميّة). بيروت، ١٩٦٢م. طبعة جديدة ق.ط.
- منهج البحوث العلميّ للطّلاب الجامعيّين. ط:١. بيروت، ١٩٦٠م

ط: ٢/ ١٩٧٣؛ ط: ٣/ ١٩٨٢م؛ ط: ٤/ ١٩٨٧م

ط: ٥/ ١٩٨٩م. ط: ٦ (طبعة جديدة منقحّة ومزاد عليها فصل في تحقيق المخطوط). عمّان، دار البشير، ١٩٩٨م.

- ميخائيل نعيمة الأديب الصوفيّ. ط:١. بيروت، ١٩٦٤م. ط: ٢/ ١٩٨٦م.
- القيم الروحيّة في الشعر العربيّ قديمة وحديثة (حتى سنة ١٩٥١م). ط:١، بيروت، ١٩٦٤م؛ ط: ٢/ ١٩٧٩م. طبعة جديدة (ق.ط.).

- المرأة العربيّة والروح النضاليّة. بيروت، ١٩٦٨م.
- حول الأدب الفلسطيني المعاصر في المعركة (مقابلة). بيروت، ١٩٧٠م. ترجمه إلى الإنكليزيّة د. يوليوس جرمانوس الهنغاري المستعرب.
- المرأة العربيّة إلى أين؟ بيروت، ١٩٧٤م.
- إنسانيّة الحرب عند العرب. بيروت، ١٩٧٥م
- محمود بن الحسين البغدادي المعروف بأبي الفتح كشاجم في آثاره وآثار الدارسين (أطروحة قدّمت مطبوعة بإذن خاصّ قبل المناقشة ـ جامعة القدّيس يوسف اليسوعيّة ببيروت، ١٩٨١م. طبعة جديدة منقّحة ومزاد عليها مختارات من شعره الإنسانيّ الحضاريّ (ق. ط.).
- سلسلة «من تراثنا»(طبع ونشر دار الكتاب العالمي ببيروت):
- دفاع في طريق المعلّقة، وطرفة بن العبد، ١٩٨٨م.
- المرابطون اللمتونيّون في القرن الخامس الهجريّ، ١٩٨٨م.
- المعلّم الخليل بن أحمد الفراهيديّ، ١٩٨٨م.
- مدخل إلى أدب العصر الأموي، ١٩٨٩م.
- حزب الخوارج في أدب العصر الأمويّ، ١٩٨٩م.
- حزب الشيعة في أدب العصر الأمويّ، ١٩٩٠م.
- حزب الزبيريّة في أدب العصر الأمويّ. (ق. ط).

3- Planning the Study.

4- Notation.

5- Format and Presentation.

6- Typing and exposition.

7- Editing a Manuscript.

As well as dealing with ethics and attitudes of the Advisors towards students, and that of the students towards Advisors.

This book is written with the hope that other similar studies will be made in this field, and that the Arab world will unify the scientific method and technical terms of research to the end that the researchers may make more extensive and significant contributions in all fields of knowledge.

Th. Malhas

Amman, 1998

Preface

This book **Scientific Methods of Research For University Students,** is a manual of thesis writing for students, or any other researchers, as well as editing manuscripts. It is designed primarily to meet the needs and requirements for the writing and preparation of any study or research at large, conducted in the Arabic language.

I have attempted to unify the technical terms and abbreviations used in such studies, by presenting those which have proven to be the most efficient and satisfactory in my experience, as well as that of others in the field, pointing out the legacy of the Arabs in thi field.

This book, on the whole is a technical study for all fields, proceeding step by step, to aid the university student in writing a thesis, a dissertation, or a book. It contains details covering the following broad areas:

1- Definition of Research.

2- Selection of Topics.

Scientific Methods of Research

For University Students

Thurayya A. F. Malhas, Ph. D.